أثر برنامج إرشادي قائم على نظرية ساتير في تحسين مهارات الاتصال والرضا الزواجي لدى عينة من اللاجئين السوريين

تاريخ الإرسال 2022/7/31 تاريخ القبول 2023/4/15

أشرف محمود علي بني هاني(*)

الملخّص

سعت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشاد جمعي يعتمد على نظرية ساتير في تحسين مهارات الاتصال والرضا الزواجي لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في مدينة إربد، الأردن.وقد تم اختيار عينة الدراسة من الأزواج، الذين يتلقون الدعم من جمعية مواسم الخيرات الخيرية – مدينة إربد، والذين أظهرت نتائج التقديرات الذاتية أنهم يعانون من مستوى منخفض من إتقان مهارات الاتصال والرضا الزواجي، وتراوحت أعمارهم بين(23–60)، وتم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين، (تجريبية بعدد 16 زوجًا، وضابطة 16 زوجًا). وتم تطبيق مقياسي الدراسة (مقياس مهارات الاتصال بين الأزواج، ومقياس الرضا الزواجي) القبلي والبعدي على الأزواج في كلتا المجموعتين، وتطبيق المقياسين التتبعي على المجموعة التجريبية دون الضابطة، وتألف البرنامج الإرشادي الذي اعتمد على نظرية ساتير من 13 جلسة إرشاد جمعي، بواقع جلسة أسبوعيًا، وتراوحت مدة الجلسات من 120– 60 دقيقة. أشارت النتائج إلى، **أولًا** :وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمهارات الاتصال الزواجي، وفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي للرضا الزواجي (الدرجة الكلية والفرعية) وعلى الرضا الزواجي (الدرجة الكلية والفرعية) بأبعاده الستة : الوجداني، الرضا عن العلاقة الخاصة بين الزوجين، الرضا العام عن الزواج، الرضا عن الجانب الاقتصادي، الرضا عن قضاء الوقت، المشكلات بين الزوجين، لصالح المجموعة التجريبية، **ثانيًا** : أشارت نتائج المقارنات بين نتائج القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، والقياس التتبعي بعد مرور (15) يومًا، على مقياس مهارات

(*) الجامعة الهاشمية.

الاتصال ومقياس الرضا الزواجي إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05)،بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي. توصي الدراسة، بضرورة أن يكون هناك تطبيق لمثل هذا البرنامج الإرشادي الجمعي، في البؤر التي يتجمع فيها الأزواج اللاجئين السوريين داخل باقي محافظات المملكة.

الكلمات المفتاحية: برنامج الإرشاد الجمعي، العلاج المستند لنظرية ساتير ، مهارات الاتصال بين الأزواج، الرضا الزواجي، اللاجئون السوريون.

The effect of a counseling program based on Satir theory on improving communication skills and marital satisfaction among a sample of Syrian refugees

Abstract

The study aimed to explore the effect of a group counseling program based on Satyr's theory in enhancing marital communication skills and marital satisfaction among a sample of Syrian refugees residing in Irbid city, Jordan. The study sample was selected from couples who receive support from Mawasim Al Khairat Charity Association – Irbid city. The results of self-assessments showed that they had low level of mastery of marital communication skills and marital satisfaction, age of whom ranged from (23 – 60). They were randomly assigned into two groups: (Experimental consisted of 16 couples and control consisted of 16 couples). Two pre and post scales were used on couples in both groups (marital communication skills scale and marital satisfaction scale) as well as two follow-up scales were used on experimental group without the control one. The counseling program based on Satyr's theory was consisted of 13 group counseling sessions, one session weekly. The duration of sessions lasted from 60 – 120 minutes. The results of study showed, **First**: There were statistically significant differences at the level of (α=0.05) between means of performance of the experimental and control groups on the pre scale of marital communication skills. There were statistically significant differences at the level of (α=0.05) between means of performance of experimental and control groups on the pre scale of marital satisfaction (total and sub-total score) and on marital satisfaction (total and sub-total score) with its six dimensions as follows: Emotional, satisfaction about the special relationship between couples, general

satisfaction about marriage, satisfaction about economical aspect, satisfaction about time passing and problems between couples in favor of experimental group, **Second**: The results of comparisons between the pre scale results after adopting counseling program on experimental group and follow-up scale after lapsing of (15) days on marital communication skills and marital satisfaction scales showed that there were no statistically significant differences at the level of (α=0.05) between means of scores of experimental group sample in the pre and follow-up scales. The study recommends that it deems necessary to adopt such group counseling program in the areas where Syrian refugee couples gather within the rest of governorates of Kingdom.

Key Words: Group Counseling Program, Therapy based on Satyr's Theory, Marital Communication Skills,Marital Satisfaction ,Syrian Refugees.

مقدمة

يعيش معظم اللاجئين السوريين وعائلاتهم خارج مخيمات اللجوء في المدن الأردنية، وتحديدًا في مدينة اربد، تحت وقع ظروف معيشية صعبة، فقد باتت أوضاعهم بين مطرقة ترك بلادهم قسرًا جراء الحروب والنزاعات المسلحة، وما نتج عنها من فقدان للأرض والممتلكات والإنجازات وتفكك في الروابط الاجتماعية وما يرافقها من صدمات نفسية، وبين سندان عدم الشعور بالاستقرار المادي والنفسي بالمستوى الذي يطمحون إليه في بلد اللجوء، ما جعلهم ينهمكون في تأمين لقمة عيشهم في بلد محدود الموارد من خلال عملهم لساعات طويلة في مهن شاقة، على حساب استقرار علاقتهم ببعض، فتسبب لهم بحسب تصريحهم حصول خلل في شكل العلاقة فيما بينهم كأزواج وأسر، مما أدى إلى التأثير على استقرارهم من الناحية النفسية.

ويعاني اللاجئون من عدة مشكلات جسديّة واجتماعيّة ونفسيّة مرتبطة بسوء التغذية، وتطوّر الأمراض، والإصابات الجسدية،والاستغلال الجسدي التي تؤثر في النمو النفسي والاجتماعي، ما يؤدي إلى إمكانية ظهور بعض الضغوط النفسية التي تؤثر في حياة اللاجئين على نحو عام(Neugebaue ,2013).

إن انخفاض أو عدم وجود الرضا بين الزوجين، قد يؤدي إلى اضطراب واضح في طبيعة العلاقة بينهما، وبالتالي قد يترتب على هذا الاضطراب مشاعر وانفعالات ذات طابع سلبي تجاه هذه العلاقة، مما قد يسهم في خلق ضغوطات نفسية لدى الزوجين، وبالتالي تعرضهم للقلق والاكتئاب (Vadnais, 2005).

من طبيعة الإنسان التواصل، فكل إنسان يتواصل، ولكن السؤال الأهم يتعلق بشكل الاتصال ونتائجه عند كل فرد، فقد قامت ساتير بتشبيه التواصل " بالمظلة " الكبيرة التي تغطي كل ما يدور بين الأفراد من عمليات وتفاعلات (Satir ,1972)،

وقامت ساتير بتشبيه الاتصال في العلاقات الإنسانية بعملية التنفس لدى الإنسان، إذ أنّ كليهما يهدف إلى استمرار الحياة، وترى ساتير، أنّ الاتصال يمثل العلاج الفعال والبناء لعدم الرضا الزواجي، وأنّ انعكاسه على الأفراد في الأسر السوية يتمثل في ارتفاع تقديرهم لأنفسهم، فيكون الاتصال مباشرًا وواضحًا ومحددًا وصادقًا، والقواعد السلوكية مرنة وإنسانية ولائقة وقابلة للتغيير، وعلاقة أفرادها بالمجتمع قائمة على الانفتاح والأمل والاختيار (Satir,1988).

إن ارتفاع معدلات الطلاق ينظر إليه كمؤشر سلبي ينم عن عدم الرضا عن الزواج، وسوء أساليب الاتصال القائمة بين الأزواج، فينصح الباحثون مثل الزغول (2019)، والشبول (2020) وغيرهم، بضرورة السعي قدمًا لوضع برامج وقائية وعلاجية لمعالجة الخلافات والنزاعات الزوجية، لتحسين العلاقة بين الزوجين لتحول دون الوصول لمرحلة الطلاق، من خلال تعليم الأزواج وتدريبهم على مهارات الاتصال الإيجابية، لتسهيل تحويل التفاعلات من تفاعلات سلبية إلى تفاعلات إيجابية، وامتلاك أساليب تواصل صحيحة بين الأزواج والأسرة بشكل عام (Karahan,2007).

إنّ مهارة الاتصال من أهم المهارات الزواجية الواجب إتقانها في العلاقة ما بين الأزواج، يمثل الاتصال لبّ العلاقة الحميمية وجوهرها، ومتطلبًا أساسيًا للوصول للرضا الزواجي، فهو مفتاح العلاقة الزوجية، فكما ذكر (Usoroh, Ekot & Inyang, 2010، بأن الاتصال أساس للعلاقة الزوجية والتي تبنى عليها العلاقات الأخرى، فكلما كان الرضا في عملية الاتصال بين الزوجين كان الرضا بشكل حقيقي عن كامل الزواج، وأشار (Kurdeck, 1991) بأن الأزواج التعساء يجزمون بأن مشكلات الاتصال هي العامل الرئيسي لتعاسة وتحطم علاقاتهم، وبالتالي تحقق عدم الرضا الزواجي، ويؤكد ذلك (Burleson & Denton, 1997) بأنه توجد علاقة بين مهارات الاتصال والرضا

بين الأزواج، حيث تتضمن عدة عوامل ذات وظائف مختلفة، كالمشكلات الزوجية والأسرية وأفراد الأسرة، حيث تؤدي مهارات الاتصال دورًا رئيسًا في الرضا الزواجي بين الأزواج. ويذكر (Lavner, Karney, & Bradbury, 2016) بأن أكثر المشكلات الأكثر تكرارًا بين الأزواج يعود سببها لاستخدام الأساليب غير الفعالة في عملية الاتصال، مما ينتج عنها نقاشات عقيمة وغير مجدية.

ويعدّ الاتصال أحد مقومات الأسرة المتوافقة، إذ يشكل التفاهم والحوار بين جميع الأفراد في الأسرة وسيلة لنقل مشاعر ورغبات وأفكار كل فرد للآخرين، ويتخذ الاتصال أشكالًا متعددة، إما بالكلام، أو الإيماءات أو التعبيرات اللفظية وغير اللفظية التي تحقق الرضا الزواجي، فالاتصال الجيد يؤدي للرضا الزواجي(Carroll, 2012).

أوردت أبوإسعيد(2007) بأن الرضا الزواجي نمط من أنماط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقة منسجمة مع قرينه في الزواج، ولتحقيق ذلك يجب على كل من الزوجين العمل على تحقيق الحاجات وإشباع الرغبات لدى الآخر، والشعور بأنه حريص على سعادته وهدوئه، ويمتاز بالنسبية ونادرا ما يكتمل، ويزداد بقدرة كل من الزوجين على القيام بواجباته تجاه الآخر، وتجاه الأبناء والأسرة بشكل عام، ويرتبط إذا كان لدى الطرفين قدرة على التعامل مع المشكلات الداخلية والخارجية بكفاءة وإيجابية في اتجاه الحلّ.(أبو اسعيد،2007)، أما ستون وشاكلفورد (Stone & Shackelfords,2007) فيعرفه بأنه " حالة عقليّة تعكس إدراك الفرد للفوائد والتكلفة من الزواج بشخص معين، فكلما كانت التكاليف عالية فإنّ الرضا سيقل، والعكس كلما كانت الفوائد كبيرة فإنّ الرضا سيزيد (Stone & Shackelford, 2007,10).

وقد أشارت العمارين (2014) إلى أنّ أساليب الاتصال السلبيّ بين الأزواج التي كانوا يمارسونها فيما بينهم في المواقف اليومية أثّرت سلبًا على رضاهم عن الحياة الزوجية،وأنّ البرنامج الذي طبّق في الدراسة أدّى إلى نتائج إيجابية وتحسن في واقع الحياة الزوجية من خلال ما تم تعليمهم في الجلسات الإرشادية، ودراسة (بني سلامة،2016) التي أثبتت فعالية البرنامج الإرشادي وفق نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزواجي لدى الزوجات.وقد أثبتت دراسة المشاقبة (2012) من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن مشاركة الزوجات من خلال البرنامج الإرشادي الجمعي والمعتمد على نموذج ساتير كان له أثر في تحسين الحياة الزوجية للمشاركات اللاتي يعانين من تدني مستوى الرضا الزواجي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

برزت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الاحتكاك بهذه العينة في الوسط التجاري بمدينة إربد، ومن خلال تصريحهم للباحث عن وجود ضعف مهارات الاتصال والرضا الزواجي بينهم وبين زوجاتهم وتحديدًا في مجتمع اللاجئين داخل مدينة إربد بسبب تغير الأحوال المعيشية، مما يؤثر في طبيعة العلاقة بينهم وبين زوجاتهم وحصول الخلل وظهور المشكلات في العلاقة الزوجية بسبب الضغوط النفسية، إذ يؤثر ذلك في شكل وضمان استمرارية هذه العلاقة، وبمراجعة الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بكل من مهارات الاتصال والرضا الزواجي وفق منهج ساتير، تبين اقتصار البرامج الإرشادية في إطار الدراسات المحلية على الزوجات دون الأزواج بمفردهم.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة لباحثين سابقين، فقد جاءت الدراسة الحالية كمحاولة من الباحث لمعرفة أثر برنامج إرشادي قائم على نظرية ساتير لتحسين مهارات الاتصال والرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج (الذكور) من اللاجئين

السوريين، وحسب علم الباحث بأنها الأولى في إطار الدراسات المحلية من ناحية نوعية العينة، وأعدّ الباحث برنامجًا، إهتم الباحث بجلسات برنامجه لتحسين مهارات الاتصال بين الأزواج وأنماط وشكل العلاقة وتقييم شكل العلاقة والرضا عنها فيما بين الأزواج المشاركين، للتعرف إلى أثر البرنامج لدى عينة الدراسة، وبشكل أكثر قامت الدراسة الحالية بالإجابة على **السؤال الرئيسي الآتي: ما مدى فعالية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات الاتصال والرضا الزواجي لدى عينة من اللاجئين السوريين؟**

فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى للدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمهارات الاتصال بين الأزواج.
- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي للرضا الزواجي.
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الاتصال الزواجي.
- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي للرضا الزواجي.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

أولاً: بناء وتطوير برنامج إرشادي قائم على نظرية ساتير لتحسين مهارات الاتصال والرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج اللاجئين السوريين.

ثانياً: قياس الأثر لهذا البرنامج الإرشادي في تحسين مهارات الاتصال والرضا الزواجي لدى الأزواج اللاجئين، الذين يعانون من انخفاض مستوى مهارات الاتصال والرضا الزواجي في العلاقة تجاه زوجاتهم.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:تقوم الدراسة بتسليط الضوء على فئة مهمة من مجتمع اللجوء، وهم الأزواج اللاجئون، ويفتقر مجتمع اللاجئين من الأزواج دون زوجاتهم، خارج مخيمات اللجوء في الأردن إلى مثل هذه الدراسات، بحسب اطلاع الباحث، وندرة الدراسات التي تناولت متغير مهارات الاتصال ومتغير الرضا الزواجي في مجتمع اللجوء بشكل خاص للأزواج دون زوجاتهم، ويمكن لهذه لدراسة أن تصبح مصدرًا ومرجعًا للمعلومات الموجهة للباحثين للاهتمام بدراسات مستقبلية تهتم بهذا الموضوع، وتمثل هذه الدراسة مصدر معلومات كافية عن فئة الأزواج اللاجئين، والذي من شأنه أن يسهم في إضافة جديدة إلى الأدب النفسي بعامة وهذا الموضوع بخاصة.

ثانياً: الأهمية العملية:من خلال إمكانية اعتبار الدراسة مرجعًا مهماً للطلبة في مرحلة الدراسات العليا والباحثين للاستفادة من النتائج والأدوات والتوصيات المتاحة فيها في أبحاثهم، إذ تفيد في توفير قدر من البيانات والمعلومات عن طبيعة العلاقة بين مهارات الاتصال والرضا الزواجي بأبعادهما المختلفة ومصادرهما المتنوعة لدى الأزواج

اللاجئين، ومن الممكن أن تكون إسهامات جديدة في التوجيه للباحثين في مجال الإرشاد النفسي الزواجي، للاهتمام بإعداد دراسات في مجتمعات اللجوء عن فئة الأزواج، تفيد هذه الدراسة في لفت انتباه الباحثين والجهات المختصة للتخطيط لبرامج إرشادية أو تثقيفية بهدف مساعدة هذه الفئة من الأزواج على امتلاك مهارات الاتصال الخاصة بعلاقة الأزواج بزوجاتهم وتساعدهم على تحسينها وتحسين الرضا الزواجي لديهم، وبالتالي تفرض علينا أخلاقيات العمل الإرشادي النفسي كمرشدين نفسيين أسريين المبادرة بتصميم البرامج الإرشادية المناسبة، كمنهج ساتير لتعليم وتحسين مهارات الاتصال والرضا الزواجي عند الأزواج السوريين خارج مخيمات اللجوء، والذين يفتقرون لإيجاد الدعم النفسي المتخصص في الإرشاد النفسي الزواجي، وبالتالي ينعكس على علاقتهم بزوجاتهم وحياتهم الزوجية بشكل خاص وعلى أسرهم والمجتمع الذي يعيشون فيه مؤقتًا بشكل عام.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- **حد موضوع الدراسة:** التعرف على أثر برنامج إرشادي قائم على نظرية ساتير لتحسين مهارات الاتصال والرضا الزواجي لدى عينة من اللاجئين السوريين.
- **الحد البشري:** اقتصرت على عينة من الأزواج اللاجئين السوريين ممن لديهم مستوى منخفض من مهارات الاتصال والرضا الزواجي في علاقتهم بزوجاتهم.
- **الحد المكاني:** تم تحديد الإطار الجغرافي لهذه الدراسة في محافظة إربد – الأردن، وتحديدًا داخل مدينة اربد، ممن يتلقون المساعدات والدعم من جمعية مواسم الخيرات الخيرية.

- **الحد الزماني:** ارتبطت بفترة تطبيق البرنامج الإرشادي خلال الفترة من تاريخ 3-7-2021 ولغاية 25-9-2021.

محددات الدراسة:

يرتبط تعميم نتائج هذه الدراسة على دلالات الصّدق والمعاملات لثبات الأدوات ومدى الاستجابة الموضوعية لأفراد عينة الدراسة على هذه الأدوات، كما يقيد تعميم نتائج هذه الدراسة من خلال التشابه الموجود في خصائص أفراد العينة وتشابهها في مجتمعات أخرى.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

_لبرنامج الإرشادي الجمعي (Group Counseling Program): خطة للقيام بعملية تفاعل ديناميكية موجهة نحو تغيير التفكير والسلوك، على مستوى الشعور أو الوعي. وتشمل المرشد ومجموعة من الأعضاء الذين يحاولون التعبير عن أنفسهم وموقفهم أثناء الجلسة الإرشادية، بهدف تغيير اتجاهاتهم وسلوكهم، التي تضعف توافقهم إلّا أنهم لم يصلوا مرحلة المرض أو الاضطراب الكلي لشخصيتهم (أبوعيطة، 1997).

ويعرف إجرائيًا: بأنه مجموعة من الجلسات قام الباحث بإعدادها بعد الاطلاع على الأدب السابق، المتعلق بمنهج فرجينيا ساتير، وقام بتطبيقها على المجموعة التجريبية "عينة الدراسة" والتي تتألف من 16 زوجًا من فئة الرجال من اللاجئين السوريين القاطنين خارج مخيمات اللجوء داخل محافظة إربد، وبلغ عدد الجلسات 13 جلسة إرشادية بواقع جلسة أسبوعيًا، ومدة كلّ جلسة في البرنامج تتراوح بين 60 - 120 دقيقة، وتم خلال جميع الجلسات استخدام أساليب الإرشاد الجمعي.

_ظرية ساتير (Satir Theory): هي إحدى نظريّات الإرشاد الأسري، وواحدة من نظريات النظم (System Theories)، وهي نظرية تحتوى على مجموعة شاملة من الأفكار، والأساليب، والأدوات، والتمارين الإيجابيّة، التي تدعم التغيير الإيجابيّ في الأفراد و نظام الأسرة والمنظمات والمجتمعات المحلية. و نظريه ساتير تحاكي أنموذج (A sa Model) الهادف إلى إحداث تغيير دائم في الإفراد عن طريق تعزيز الوعي والفهم لأنماط الإتصال بين الزوجين، وتوسيع اكتشاف الذات والمسؤولية الذاتية، وتعزيز الانسجام والاستفادة من الموارد الداخليّة من أجل التغيير الخارجي (Caston,2009).

الرضا الزواجي:يعرفه سمكري (2009) بأنه شعور داخلي بالرضا من الزواج ينتج عن إشباع الحاجات الزوجية المختلفة،مما يسهم في تعزيز مستويات الأمن والاستقرار والشعور بالسعادة، فيقود إلى توظيف كلا الزوجين لقدراته وطاقاته لدعم مؤسسة الزواج بينهما والقيام بالمهام والأدوار المنوطة بهما بكل فاعلية واقتدار.

ويعرف إجرائيًا:بمدى شعور الأزواج بالرضا والسعادة عن حياتهم الزوجية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المشاركون في الدراسة على مقياس الرضا الزواجي المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

تناولت الدراسة الحالية عدداً من الدراسات العربية والأجنبية حيث تم عرضها حسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة الحبانين (2020) التي هدفت الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي تدريبي لتحسين مستوى الوالدية الرقمية والتواصل الأسري، واستندت الباحثة في البرنامج إلى منهج ساتير، وأجريت الدراسة على عينة من أمهات المراهقين اللواتي يترددن على جمعية خطوتنا في لواء الرصيفة، واستخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي، وتم

اختيار العينة بالطريقة القصدية، واشتملت العينة على 30 أمًا، تم توزيعهن بالطريقة العشوائية لمجموعتين، وتم تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي دون المجموعة الضابطة، وتكونت أدوات الدراسة من (مقياس الوالدية الرقمية، مقياس التواصل الأسري) وقامت الباحثة بتكييفهما ليتناسبا مع العينة، بالإضافة للبرنامج الإرشادي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي لصالح المجموعة التجريبية والضابطة.

قامت الشبول (2020) بإجراء دراسة هدفت إلى فحص مدى فاعلية برنامج إرشادي يستند لمنهج ساتير في رفع مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى، لدى عينة من المطلقات، وكانت العينة من السيدات المطلقات اللاتي راجعن المحكمة الشرعية في لواء الرمثا بمحافظة اربد، وتكونت عينة الدراسة من 30 امرأة، وتم توزيع العينة بالطريقة العشوائية لمجموعتين متساويتين 15 تجريبية و 15 ضابطة، وتم إشراك المجموعة التجريبية في البرنامج الإرشادي، ولم يتم إشراك المجموعة الضابطة في أي تدخل، واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة (مقياس التمكين النفسي، مقياس الإحساس بالمعنى، بالإضافة للبرنامج الإرشادي المستند لنظرية ساتير)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بدلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات الدرجات على مقياسي التمكين النفسي، والإحساس بالمعنى ولصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج الذي اعتمدت فيه الباحثة على نظرية ساتير، وأشارت النتائج في مقارنة البعدي والتتبعي للمجموعة الضابطة، لعدم وجود فروق دالة إحصائيا مما يعكس ثبات التأثير للبرنامج.

وفي دراسة المومني وفريحات (2020) فقد أشارت من خلال الاستناد إلى نموذج ساتير لمعرفة مدى فعالية البرنامج الإرشادي الجمعي لخفض الضغوط النفسية لدى عينة من اللاجئات السوريات المتزوجات،حيث تكونت العينة من 30 لاجئة، وأظهرت النتائج وجود فروق بدلالة إحصائية وأثبت الباحث فعالية البرنامج في خفض الضغوط النفسية وزيادة المشاعر الإيجابية لدى النساء اللاجئات المتوجات وتحسن نوعية الحياة الزوجية لديهن من خلال تدريبهن في البرنامج.

أجرت زريقات (2019) دراسة تهدف إلى استقصاء أثر برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل الأسري والتكيف الأسري، والذي يعتمد على منهج العلاج المعرفي السلوكي، وتم الحصول على العينة من مجتمع النساء السوريات اللاجئات في مخيم الزعتري في محافظة المفرق، في الأردن، وقامت الباحثة باختيار العينة وفقا للمقاييس المستخدمة في الدراسة (مقياس الاتصال والتكيف الأسري) ممن لديهن درجات منخفضة على المقياسين السالف ذكرهما، ومن خلال استخدام المنهج التجريبي قامت الباحثة عشوائيًا بتصميم المجموعات المتكافئة بقياسات قبلية وبعدية للمجموعة التجريبية، وأشارت النتائج إلى كفاءة البرنامج الإرشادي الجمعي على المجموعة التجريبية،واستقرار البرنامج الإرشادي من خلال الاختبار التتبعي لعدم وجود فارق بين البعدي والتتبعي دال إحصائيًا، وهذا يؤكد فعالية ونجاح البرنامج.

دراسة أجراها الزغول (2019) هدفت للكشف عن فعالية برنامج إرشادي يستند للمنهج الخبراتي لساتير في تحسين تمايز الذات، ومهارات الحياة الزوجية، واشتملت العينة في هذه الدراسة على 32 من الفتيات المقبلات على الزواج في محافظة عجلون، وقام الباحثان بتقسيم العينة لمجموعتين متساويتين (ضابطة وتجريبية)، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تمايز الذات، ومقياس مهارات الحياة الزواجية، والبرنامج الإرشادي

المستند لمنهج ساتير والذي تكون من 14 جلسة بواقع جلستين أسبوعيًا، وأشارت نتائجه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات الفتيات على القياس البعدي، تعزى لاختلاف المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية، مما يعني وجود أثر للبرنامج المسند على منهج ساتير في تحسين مستوى تمايز الذات ومهارات الحياة الزوجية، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي، ما يعني استقرار أثر البرنامج على المجموعة التجريبية.

دراسة قام بها ساكنبونج (Sakunpong, et al., 2016) هدفت إلى دراسة فعالية برنامج إرشادي يستند إلى منهج ساتير في رفع مستوى المرونة النفسية لدى النساء المدمنات على الكحول، واشتملت العينة في هذه الدراسة على 32 من النساء المدمنات على الكحول ومن خلال الدراسة التي اجريت في معهد الأبحاث السلوكية التابعة لجامعة سرينا خارينويورت في تايلند، وقام الباحث بتوزيع العينة لمجموعتين متساويتين(ضابطة وتجريبية)،وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المرونة النفسية، والمقابلات الشخصية، والبرنامج الإرشادي المستند لمنهج ساتير، وتكون البرنامج من 12 جلسة، وساعتين لكل جلسة، وقد أشارت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات النساء على القياس البعدي تعزى لاختلاف المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى وجود أثر للبرنامج الذي يستند على منهج ساتير في رفع مستوى المرونة النفسية لدى النساء المشاركات.

قامت شموط (2015) باختبار أثر برنامج إرشادي قائم على نظرية جوتمن ومنهج ساتير في تحسين هوية الأنا وتقدير الذات لدى عينة من الشابات اليتيمات ممن يتلقين كفالة شهرية للأيتام من جمعية المركز الإسلامي في مركز أيتام الزرقاء، واشتملت العينة على 29 شابة تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة 14 شابه وتجريبية 14 شابة،

وتلقت المشاركات في المجموعة التجريبية برنامجًا إرشاديًا قامت الباحثة بتصميمه وفق منهج جوتمن وساتير، واحتوى البرنامج على 13 جلسة إرشاد جمعي، واستخدمت الباحثة مقياس هوية الأنا، ومقياس تقدير الذات على المجموعتين، في حين لم يطبق البرنامج على المجموعة الضابطة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين درجات الفتيات اللواتي لم يطبق عليهن البرنامج الإرشادي (المجموعة الضابطة)، والفتيات اللواتي طبق عليهن برنامج إرشادي جمعي لما قبل الزواج (المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الأنا بين درجات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

دراسة سريكوساي وآخرين(Srikosai, et al, 2014) هدفت لمعرفة فعالية برنامج إرشادي يستند على منهج ساتير في رفع مستوى الذات، والفاعلية الذاتية، وسلوكات التكيف مع الحياة، وقد شملت عينة الدراسة على 39 امرأة من مدمنات الكحول النزيلات في مشفى (Suan Prung) للأمراض النفسية في تايلاند، وتم توزيع العينة لمجموعتين ضابطة 18 امرأة، وتجريبية 21 امرأة، وتكونت أدوات الدراسة المستخدمة من مقياس تقدير الذات، ومقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس التكيف مع الحياة، والبرنامج المستند لمنهج ساتير ويتكون من 16 جلسة موزعة بواقع جلسة أسبوعيًا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات النساء في القياس البعدي تعزى لاختلاف المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية، مما يشير لوجود أثر للبرنامج في رفع مستوى تقدير الذات، والفعالية الذاتية، وسلوكيات التكيف مع الحياة لدى المشاركات، وقد تم إجراء الفحوصات الطبية المخبرية، وتبين انخفاض نسبة الكحول لدى المشاركات في المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن هذه الدراسة تميزت بأنها جمعت بين متغيري مهارات الاتصال والرضا الزواجي من خلال نظرية ساتير التي اهتمت بمهارات الاتصال ودورها الفعال في الرضا بين الأزواج، وتميزت أيضا بأنها أجريت في مجتمع لاجئين، في مدينة جديدة مع فئة لم يقم أيّ من الباحثين السابقين بالعمل معهم من خلال برنامج الإرشاد الجمعي، وفيما يخص موضوع الدراسة، وأهم ما تتميز به الدراسة الحالية عن سابقاتها، أنه تم تطبيقها على الأزواج الرجال اللاجئين وحدهم فقط ودون حضور زوجاتهم، مما يجعلها الأولى من نوعها فيما يخص عينة الدراسة .

أوجه الشبه والاختلاف

المنهجية:استخدمت معظم الدراسات المنهج ساتير مثل دراسة الحبانين (2020)، ودراسة الشبول (2020)، ودراسة الزغول (2019).

العينة:تشابهت هذه الدراسات مع بعض الدراسات بتطبيقها على اللاجئين السوريين مثل دراسة المومني وفريحات (2020)، ودراسة زريقات (2019)،

الأداة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات وتشابهت مع أغلب الدراسات مثل دراسةزريقات (2019)، ودراسة ساكنبونج (Sakunpong, et al., 2016)، ودراسة الشبول (2020).

الاستفادة من الدراسات السابقة: تم الرجوع إلى الدراسات السابقة كمراجع مهمة في الأدب النظري لمختلف أجزاء الدراسة وفي تفسير النتائج.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة.

منهج الدراسة

تم استخدام منهج البحث التجريبي، وتصميم البحث شبه تجريبي.

مجتمع الدراسة

الأزواج الذين يتلقون الدعم من جمعية مواسم الخيرات الخيرية_ مدينة اربد.

أفراد العينة

تألّفت عينة الدراسة من الأزواج (الذكور فقط)، ممن ثبت من خلال كشوفات الجمعية أنهم لاجئون سوريون متزوجون، وتم استقطابهم من خلال إعلان الباحث،وبعد مقابلتهم تم أخذ أكثر الراغبين حاجة للاشتراك في برنامج هذه الدراسة، وتكون أفراد الدراسة من (ن=32) من الأزواج الذكور، وبعد أخذ المقابلات الفردية لهم وتوزيع المقاييس عليهم وجمعها، تم توزيع العينة بالتساوي إلى مجموعتين : التجريبية (ن=16)، والضابطة (ن=16) كما في الجدول رقم (1) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع المجموعة ونوع القياس في الاختبارات القبلية والبعدية والتتبعية.

الجدول(1): *توزيع أفراد العينة حسب نوع المجموعة ونوع المقياس في الاختبارات القبلية والبعدية والتتبعية*

نوع المجموعة	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الاختبار التتبعي
المجموعة التجريبية	16	16	16
المجموعة الضابطة	16	16	--
المجموع	32	32	16

أدوات الدراسة:

1- **استبانة المعلومات الديموغرافية:** واحتوت على العناصر التالية: (العمر، مستوى التعليم، طبيعة العمل، عدد الزوجات، عمر الزواج الأول بالسنة، عمر الزواج الثاني إن وجد، عدد الأبناء (ذكور وإناث)، هنالك أشخاص يعولهم الزوج ويسكنون مع الزوجين).

2- **مقياس مهارات الاتصال:** تم الاعتماد على المقياس الذي أعدته الباحثة العمارين (2014)، ويتمتع المقياس الذي طورته الباحثة بخصائص قوية من الصدق والثبات يستطيع الباحث أن يقيس من خلاله مهارات الاتصال بين الأزواج، مما رأى الباحث فيه مناسبته للاعتماد عليه في هذه الدراسة.

صدق مقياس مهارات الاتصال: تم التحقق من صدق المقياس، بطريقتين:

أ- **صدق المحتوى:** فقد تم التحقق عن طريق عرضه وتحكيمه، من قبل (11) من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة، من حملة درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي والقياس والتقويم، وقام الباحث بالاهتمام بملاحظات المحكّمين والأخذ بها وتنفيذها، والتي كانت على شكل (إعادة صياغة جميع الفقرات من (1 إلى 22) لتناسب صيغة (الذكور) وتم استخلاص واعتماد الآراء التي اتفق عليها أغلب المحكمين بملاءمة المقياس لغايات هذه الدراسة

ب- معاملات الارتباط المصحح بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية على المقياس، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل مابين (0.47-0.84)، والجدول رقم (2) يبين ذلك.

الجدول (2): *معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال*

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.70**	9	.74**	17	.67**
2	.48*	10	.63**	18	.61**
3	.71**	11	.58**	19	.70**
4	.80**	12	.47*	20	.72**

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
5	.67**	13	.66**	21	.53*
6	.48*	14	.83**	22	.84**
7	.55*	15	.64**		
8	.78**	16	.75**		

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات قياس مهارات الاتصال بين الأزواج: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

أ-**بالاختبار وإعادة الاختبار**(test-retest): بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في الاختبار وإعادة الاختبار، واحتساب معامل الاستقرار وكان معامل الثبات (0,89)، ويعد هذا الثبات مقبولًا لغايات تحقيق هدف هذه الدراسة.

ب- **بالاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا:** وثبات الإعادة وبالدرجة الكلية (0.88) واعتبرت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

3- مقياس الرضا الزواجي: تم استخدام مقياس الرضا الزواجي، الذي أعدته المشاقبة (2012)، واعتمدت فيه على الكثير من الدراسات العربية والغربية، بهدف قياس رضا الزوجات عن حياتهم الزوجية، ويتمتع المقياس الذي طورته الباحثة بدلالات صدق وثبات، وقام الباحث بتطويره وإعادة صياغته ليتناسب مع الفئة المستهدفة في هذه الدراسة، لقياس الرضا الزواجي لدى الأزواج (الذكور) تجاه علاقتهم بزوجاتهم ملحق رقم (3/ب).

صدق مقياس الرضا الزواجي: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

أ- **صدق المحتوى:** فقد تم التحقق عن طريق تحكيمه من قبل (11) من المحكّمين ذوي الاختصاص والخبرة، من حملة درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي والقياس والتقويم، وقام الباحث بالاهتمام بملاحظات المحكّمين والأخذ بها وتنفيذها، والتي كانت على شكل (إعادة صياغة جميع الفقرات من (1 إلى 46) لتناسب صفة (الذكور) وتم استخلاص واعتماد الآراء التي اتفق عليها أغلب المحكمين بملائمة المقياس لغايات هذه الدراسة.

ب-**صدق البناء لمقياس الرضا الزواجي:** استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل مابين (0.49-0.88)، ومع المجال (0.45-0.94) والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): *معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه*

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.88**	.78**	17	.84**	.76**	33	.55*	.49*
2	.62**	.68**	18	.84**	.80**	34	.63**	.51*
3	.55*	.63**	19	.94**	.86**	35	.70**	.70**
4	.84**	.82**	20	.86**	.76**	36	.82**	.76**
5	.75**	.59**	21	.85**	.88**	37	.64**	.56*
6	.71**	.58**	22	.93**	.85**	38	.78**	.76**
7	.63**	.58**	23	.81**	.88**	39	.73**	.69**
8	.78**	.77**	24	.66**	.53*	40	.66**	.51*

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
9	.74**	.53*	25	.55*	.56*	41	.69**	.52*
10	.75**	.81**	26	.62**	.59**	42	.77**	.72**
11	.66**	.59**	27	.49*	.58**	43	.55*	.60**
12	.75**	.74**	28	.72**	.54*	44	.72**	.59**
13	.73**	.51*	29	.71**	.59**	45	.72**	.63**
14	.66**	.49*	30	.70**	.59**	46	.53*	.58**
15	.84**	.73**	31	.45*	.52*			
16	.72**	.66**	32	.50*	.61**			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات مقياس الرضا الزواجي: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

أ- **بالاختبار وإعادة الاختبار(test-retest):** بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في الاختبار وإعادة الاختبار، واحتساب معامل الاستقرار وكان معامل الثبات (0,88)، ويعد هذا الثبات مقبولًا لغايات تحقيق هدف هذه الدراسة

ب- **الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا:** والجدول (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية (0,85) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (4): *معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية*

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الوجداني	0.84	0.78
الرضا عن العلاقة الخاصة بين الزوجين	0.86	0.82
الرضا العام عن الزواج	0.90	0.79
الرضا عن الجانب الاقتصادي	0.87	0.77
الرضا عن قضاء الوقت	0.85	0.81
المشكلات بين الزوجين	0.86	0.80
مقياس الرضا الزواجي	0.88	0.85

الأساليب الإحصائية

- للوصول إلى النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA).
- للوصول إلى النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية تم استخدام تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANCOVA).
- ولحساب حجم الأثر (Effect) تم استخدام مربع إيتا (η^2)، والذي تدل القيمة (0,14%) على أثر مرتفع سجله البرنامج الإرشادي الذي تم استخدامه على المتغيرات التابعة.
- للوصول إلى النتائج المتعلقة بالفرضيتين الثالثة والرابعة، تم استخدام اختبار (ت) (T – test) لعينات المترابطة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمهارات الاتصال بين الأزواج.

تم قبول الفرضية الأولى بدلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) وذلك تبعاً لما يلي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات الاتصال بين الأزواج في القياسين القبلي والبعدي تبعًاللمجموعة (تجريبية، ضابطة)، كما يتضح في الجدول (5):

الجدول (5): *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اللاجئين السوريين على مقياس مهارات الاتصال بين الأزواج ككل للقياسين القبلي والبعدي تبعًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة).*

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	16	2.44	.253	3.17	.266
ضابطة	16	2.49	.360	2.75	.282

يبين الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية درجات الأزواج اللاجئين السوريين على مقياس مهارات الاتصال بين الأزواج ككل في القياسين القبلي والبعدي وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA)للقياس البعدي لمقياس مهارات الاتصال الزواجي ككل وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (6):

الجدول (6): *نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات اللاجئين السوريين على مقياس مهارات الاتصال الزواجي ككل وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم.*

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2
القياس القبلي	.674	1	.674	12.395	.001	.299
المجموعة	1.568	1	1.568	28.848	.000	.499
الخطأ	1.576	29	.054			
الكلي	3.683	31				

يبين الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في درجات الأزواج اللاجئين السوريين على مقياس مهارات الاتصال الزواجي وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، مما يعني وجود أثر للمجموعة، ولتحديد لصالح من تعزى الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقًا للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).كما يتضح من الجدول (7) أن حجم أثر المجموعة كان كبيرًا؛ فقد فَسرت قيمة مربع أيتا (η^2) ما نسبته (49.9%) من التباين المُفسر (المتنبَأ به) في المتغير التابع وهو مقياس مهارات الاتصال الزواجي.

الجدول (7): *المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها للدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال الزواجي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة).*

المجموعة	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	3.181	.058
ضابطة	2.737	.058

يبين الجدول (7) إلى أنّ الفروق كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي القائم على نظرية ساتير مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.وتشير هذه النتائج إلى أن البرنامج الإرشادي الجمعي، والذي يستند إلى نظرية ساتير وبعض المهارات الخاصة، يعدّ مجموعة شاملة من المعتقدات والأساليب والأدوات والتمارين الايجابية التي تدعم التغير الإيجابي لدى الأفراد، وهدفه إحداث تغيير دائم

لدى الأفراد عن طريق تعزيز الوعي والفهم لأنماط الاتصال بين الزوجين، وتوسيع اكتشاف الذات والمسؤولية الذاتية، وتعزيز الانسجام والاستفادة من الموارد الداخلية من أجل التغير الخارجي، علاء الدين (2010)، فقد قام الباحث بالاعتماد عليه في هذه الدراسة، لقوة إثباته وتأثيره وفعاليته في تحسين مهارات الاتصال والرضا الزواجي، لدى أفراد المجموعة التجريبية، وقد تبين أن أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، والذين لم يتم إشراكهم في البرنامج، وحسب تقديراتهم الذاتية، حصلوا على مستويات مرتفعة على مقياس مهارات الاتصال، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ويبدو أن تحسّن مهارات الاتصال لدى المشاركين بمعنى ارتفاع مستوى تحسن مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، تحقّقت بسبب طبيعة المعلومات في مكون التعليم النفسي في البرنامج الإرشادي، والذي تم تزويد المجموعة التجريبية بها، للتعرف على سبل تحسينها بإكسابهم أساليب، ومهارات جديدة تم تعليمهم وتدريبهم عليها حلت مكان معرفتهم القديمة بأساليب جديدة من خلال إشراكهم في جلسات البرنامج الإرشادي.إضافة إلى أن الباحث لاحظ مدى اهتمام أفراد العينة بالحضور وطرح الأسئلة حول موضوعات الجلسات، كما أن المشاركين عبّروا عن شكرهم وامتنانهم لمحتويات الجلسات التي أشاروا بأنها تتسم بالجدّة، والموضوعية، والصّدق.

وتتفق هذه النتائج الإيجابية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي استخدمت أسلوب الإرشاد الجمعي في تحسين مهارات الاتصال لدى عينة متنوعة من النساء والأزواج اللاجئين، ومن هذه الدراسات زريقات (2019)، والمومني وفريحات (2020).

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي للرضا الزواجي.

تم قبول الفرضية الثانية بدلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) وذلك تبعاً لما يلي:

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الرضا الزواجي وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، كما في الجدول (8).

الجدول (8): *الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الرضا الزواجي وفقاً للمجموعة.*

الأبعاد	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوجداني بعدي	تجريبية	16	2.68	.348	3.57	.431
	ضابطة	16	2.63	.406	2.75	.362
الرضا عن العلاقة الخاصة بين الزوجين بعدي	تجريبية	16	3.00	.459	3.91	.400
	ضابطة	16	3.12	.537	3.18	.452
الرضا العام عن الزواج بعدي	تجريبية	16	2.62	.412	3.30	.514
	ضابطة	16	2.51	.469	2.77	.396
الرضا عن الجانب الاقتصادي بعدي	تجريبية	16	2.15	.729	3.53	.718
	ضابطة	16	2.22	.534	2.39	.573
الرضا عن قضاء الوقت بعدي	تجريبية	16	2.53	.331	3.20	.373
	ضابطة	16	2.58	.292	2.66	.353
المشكلات بين الزوجين بعدي	تجريبية	16	2.67	.349	3.455	.5248
	ضابطة	16	2.75	.409	2.821	.3956

يبين الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الرضا الزواجي ناتج عن اختلاف المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الأحادي المتعدد(One way MANCOVA). كما في الجدول (9).

الجدول(9): *نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لأثر المجموعة (تجريبية، ضابطة)على أبعاد مقياس الرضا الزواجي.*

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	ف الكلية	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η2
المجموعة	Hotelling's Trace	4.087	12.943	6.000	19.000	.000	.803

يبين الجدول (9) وجود أثر المجموعة ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على القياس البعدي لأبعاد مقياس الرضا الزواجي مجتمعة حيث بلغت قيمة هوتلينج (4.087) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق الجوهرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للأبعاد وفقًا للمجموعة، كما في الجدول (10).

الجدول (10): الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي لأبعاد مقياس الرضا الزواجي وفقًا للمجموعة.

المتغير التابع	المجموعة	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الوجداني بعدي	تجريبية	3.551	.102
	ضابطة	2.770	.102
الرضا عن العلاقة الخاصة بين الزوجين بعدي	تجريبية	3.940	.067
	ضابطة	3.154	.067
الرضا العام عن الزواج بعدي	تجريبية	3.268	.110

	ضابطة	2.810	.110
الرضا عن الجانب الاقتصادي بعدي	تجريبية	3.493	.139
	ضابطة	2.426	.139
الرضا عن قضاء الوقت بعدي	تجريبية	3.230	.084
	ضابطة	2.637	.084
المشكلات بين الزوجين بعدي	تجريبية	3.473	.095
	ضابطة	2.804	.095

يبين الجدول (10) أن الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية المعدلة للقياس البعدي في جميع أبعاد مقياس الرضا الزواجي كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي القائم على نظرية ساتير مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، وقد أكّدت ساتير أهمية وضوح أنماط الاتصال الأسري، فبعض أنماط الاتصال في العلاقات الأسرية المضطربة غامضة وغير مباشرة، ومثال عليه (بدل أن يتحدث الزوجان مع بعضهما مباشرة وبوضوح عن حاجاتهما ورغباتهما فإنهما يتجنبان الحديث معا، أو أنهما يحدثان بعضهما من خلال أفراد آخرين، كالأطفال) وهذا اتصال غير مباشر وسلبي.

لذا قام الباحث ومن خلال البرنامج الذي يعتمد على نظرية ساتير، بتعليم الأزواج مهارات وأساليب تعمل على تغيير مفاهيمهم القديمة تجاه العلاقة الزوجية، وما لديهم من مفاهيم وأدوات تقييم سلبية سلبية، بمفاهيم وأدوات جديدة إيجابية، حول العلاقة فيما بينهم وبين زوجاتهم، وصولا بهم إلى مستوى أفضل للرضا عن علاقتهم بزوجاتهم.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة: بروباتشر (2006)، والشبول (2020)، وشموط (2015)، والعمارين (2014)، والحبانين (2020)، والزغول (2019).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الاتصال الزواجي.

تم قبول الفرضية الثالثة بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) وذلك تبعاً لما يلي:

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في مقياس مهارات الاتصال الزواجي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول (11)يوضح ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" بين التطبيقين البعدي والتتبعي لدرجات عينة الدراسة في مقياس مهارات الاتصال الزواجي.

	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس مهارات الاتصال بين الأزواج	بعدي	16	3.17	.266	1.820	15	.089
	تتبعي	16	3.12	.247			

يبين الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الاتصال الزواجي، وتشير هذه النتيجة إلى أن برنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى نظرية ساتير الذي أعدّه الباحث، قد برهن على تأثيره في احتفاظ أفراد عينة الدراسة بالمكاسب العلاجية التي أحرزوها في القياس البعدي، واستمرار التحسّن والتغيّر العلاجي لديهم بدرجة دالة إحصائيًا، وذلك خلال فترة القياس التتبعي بعد مرور (15) يومًا على انتهاء البرنامج.

ويمكن أن تنسب هذه النتيجة الخاصة باحتفاظ المشاركين بالمكاسب العلاجية في القياس التتبعي إلى طبيعة الموضوعات التي تضمنها برنامج الإرشاد الجمعي الذي

استخدمه الباحث مع أفراد المجموعة التجريبية، حيث ركز البرنامج الإرشادي على تزويد أعضاء المجموعة الإرشادية، بالمعلومات والأساليب والمهارات للاتصال الفعال،وعلاقة الاتصال الفعال بتحسين العلاقة بين الأزواج، وتفعيل وإثارة النقاش والحوار ولعب الدور والتدريب على الاتصال الفعال وامتلاكالمهارات المتنوعة في مجموعات أوراق العمل بالإضافة للواجبات البيتية، وأيضا ترجع هذه النتائج إلى تكوين المرشد طرائق لاستبدال أنماط الاتصال الحالي بنمط إيجابي وإكساب المجموعة داخل البرنامج الإرشادي لمهارات جديدة تم تطبيقها والتركيز عليها وتأديتها من جميع أفراد المجموعة.بالإضافة لتطبيق أنشطة ومهارات كلعب الدور داخل الجلسات تم التأكد من قبل المرشد على أن جميع الأفراد قاموا بإتقانها، والتركيز على تنفيذ الواجبات البيتية ومناقشتها في كل جلسة.وعمل المرشد على تكوين أنشطة جديدة وبديلة عن نمط الاتصال السلبي السائد لدى أفراد العينة التجريبية فاستبدل بنمط اتصال إيجابي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي للرضا الزواجي.

تم قبول الفرضية الرابعة بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) وذلك تبعاً لما يلي:

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في مقياس الرضا الزواجي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12): *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" بين التطبيقين البعدي والتتبعي لدرجات اللاجئين السوريين في مقياس الرضا الزواجي.*

	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
وجداني	بعدي	16	3.57	.431	1.775	15	.096
	تتبعي	16	3.53	.448			
الرضا عن العلاقة الخاصة بين الزوجين	بعدي	16	3.91	.400	1.000	15	.333
	تتبعي	16	3.85	.380			
الرضا العام عن الزواج	بعدي	16	3.30	.514	1.232	15	.237
	تتبعي	16	3.23	.475			
الرضا عن الجانب الاقتصادي	بعدي	16	3.53	.718	1.464	15	.164
	تتبعي	16	3.46	.611			
	بعدي	16	3.20	.373	1.000	15	.333
	تتبعي	16	3.20	.374			
المشكلات بين الزوجين	بعدي	16	3.46	.525	1.464	15	.164
	تتبعي	16	3.42	.546			
مقياس الرضا الزواجي	بعدي	16	3.50	.195	2.065	15	.057
	تتبعي	16	3.45	.230			

يبين الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين التطبيقين البعدي والتتبعي في جميع أبعاد مقياس الرضا الزواجي والدرجة الكلية. وتشير هذه النتيجة إلى أن برنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى نظرية ساتير الذي أعدّه الباحث، قد برهن على تأثيره في احتفاظ أفراد عينة الدراسة بالمكاسب العلاجية التي أحرزوها في القياس البعدي واستمرار التحسن والتغير العلاجي لديهم بدرجة دالة إحصائيًا، وذلك خلال فترة القياس التتبعي بعد مرور (15) يومًا على انتهاء البرنامج.

ويمكن أن تنسب هذه النتيجة الخاصة باحتفاظ المشاركين بالمكاسب العلاجية في القياس التتبعي إلى طبيعة الموضوعات التي تضمنها برنامج الإرشاد الجمعي الذي

استخدمه الباحث مع أفراد المجموعة التجريبية، حيث ركز البرنامج الإرشادي على تزويد أعضاء المجموعة الإرشادية، بالمعلومات والأساليب وتدريبهم، وعلاقة الاتصال الفعال بتحسين العلاقة بين الأزواج، وتفعيل وإثارة النقاش والحوار ولعب الدور والتمارين، وتدريب المشاركين على حلّ المشكلات والمهارات المتنوعة في مجموعات أوراق العمل والواجبات البيتية.

وأيضا ترجع هذه النتائج على تكوين المرشد لنمط تفكير إيجابي واستبدال المفاهيم القديمة لدى المشاركين بأفكار جديدة وتصورات تختلف عن التي كان المشاركين يحملونها للوصول لحالة جديدة مقبولة من الرضا الزواجي، وإكساب المجموعة داخل البرنامج الإرشادي لمهارات جديدة تم تطبيقها والتركيز عليها وتأديتها من جميع أفراد المجموعة.

بالإضافة لتطبيق أنشطة ومهارات كلعب الدور داخل الجلسات تم التأكد من قبل المرشد على أن جميع الأفراد قاموا بإتقانها، والتركيز على تنفيذ الواجبات البيتية ومناقشتها في كل جلسة. ومن الدلالة العملية للبرنامج، تعبير المشاركين بشكل مستمر إفصاحهم خلال سير جلسات البرنامج عن استفادتهم في تحسين مهارات اتصالهم بزوجاتهم وتحسن رضاهم عن العلاقة بزوجاتهم. إن تعبير الأزواج المشاركين في البرنامج، خلال وبعد انتهاء البرنامج، عن تولد مشاعر تبادلية جديدة بينهم وبين زوجاتهم أخذت شكلًا إيجابيًا بتحسن مهارات الاتصال لديهم بشكل أفضل مما كانت عليه قبل مشاركتهم في البرنامج، وأصبح لديهم رضًا بدرجة أفضل عن علاقتهم بزوجاتهم وهذا بحد ذاته يعتبر مؤشر لتحسن مهارات الاتصال والرضا كأزواج فيما بينهم.تعبير الأزواج عن مشاعر جديدة لدى زوجاتهم، حيث أفصحن لهم بوجود تغير لدى الأزواج تجاه زوجاتهم للأفضل فيما يخص مهارات الاتصال والشعور والتعبير عن الرضا تجاه

علاقتهم معهن، ووجود مشاعر إيجابية لديهن عن نمط وشكل الاتصال والرضا الجديد لدى أزواجهن تجاههن والتعبير عن رضاهن عن التغير الذي حصل مع أزواجهن وقد توافقت نتائج البحث مع معظم نتائج الدراسات السابقة مما يثبت فعالية استخدام منهج ساتير في أحداث تغييرات ايجابية تسهم في تحسين العلاقة بين الأزواج.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- تطبيق لمثل هذا البرنامج الإرشادي الجمعي في نقاط تجمع وسكن اللاجئين السوريون داخل باقي محافظات المملكة، وفي مجتمعات الأزواج اللاجئين في الدول الأخرى ممن لديهم مستوى منخفض من مهارات الاتصال والرضا الزواجي، وتتوافق وتتشابه ظروفهم وخصائصهم وسماتهم مع ظروف وخصائص وسمات مجتمع هذه الدراسة.
- توعية الأزواج في المجتمع بشكل عام، ومجتمع الأزواج اللاجئين بشكل خاص بأهمية تعلم مهارات الاتصال وتطبيقها مع زوجاتهم، وأثرها على الرضا الزواجي.
- توصلت الدراسة إلى أن مستوى الرضا الزواجي لدى الأزواج اللاجئين متوسط، لذا توصي الدراسة بأهمية تدريب الأزواج اللاجئين على مهارات وفنيات منهج ساتير الخاصة بمهارات الاتصال والرضا بين الأزواج.
- –توصلت الدراسة إلى أن مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى الأزواج اللاجئين ضعيفة، لذا توصي الدراسة بالعمل على تنمية مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى الأزواج اللاجئين، لما له من أثر مهم على علاقة الأزواج بزوجاتهم، وعلى استقرار العلاقة وتكوين مفهوم ايجابي لديهم.
- تقديم المزيد من الدراسات التي تهتم بفئة اللاجئين الأزواج (الذكور)، لما تعانيه هذه الفئة من ضغوطات وتحدّيات حياتية متنوعة.

المراجع العربية

أبو إسعيد، ميرفت. (2007). فعالية برنامج إرشادي قائم على النمذجة المعرفية والتعليمات الذاتية في تنمية مهارات حل المشكلات وإدارة الغضب وخفض العنف لدى الزوجات المعنفات في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

أبوعيطة، سهام درويش. (1997). مبادئ الإرشاد النفسي، ط (1). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الحبانين، هيا نواف. (2020). أثر التدريب الوالدي المستند إلى نظرية ساتير في تحسين مستوى الوالدية الرقمية والتواصل الأسري لدى عينة من أمهات المراهقين. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

زريقات، هبة عبدالوهاب. (2019). أثر برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات الاتصال والتكيف الأسري لدى النساء السوريات اللاجئات في مخيم الزعتري. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

الزغول، ربيع. (2019). فعالية برنامج إرشادي يستند إلى العلاج الخبراتي لساتير في تحسين تمايز الذات ومهارات الحياة الزواجية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج في محافظة عجلون. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

سمكري، أزهار. (2019). الرضا الزواجي وأثره على الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشبول، شذى. (2020). فعالية برنامج إرشادي مستند إلى منهج ساتير في التمكين النفسي والإحساس بالمعنى لدى عينة من المطلقات في الأردن. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

شموط، ساجدة. (2015). أثر برنامج إرشاد ما قبل الزواج وفق نموذجي جوتمان وساتير في تحسين هوية الأنا وتقدير الذات لدى عينة من الشابات اليتيمات. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

العمارين، آلاء. (2014). أثر نموذج إعادة بناء الأسرة في تحسين مهارات التواصل والانسجام والرضا الزواجي لدى عينة من الأزواج. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

المشاقبة، أماني. (2012). أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزواجي، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

المومني، وفريحات. (2020). فعالية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية ساتير في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من اللاجئات السوريات المتزوجات. دراسة بحثية، جامعة قابوس، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

Carroll, S. (2012). Couple communication as a Mediator Between Work-Family Conflict and Marital Satisfaction. A thesis submitted to the faculty of Brigham Young University, USA .

Caston, C. (2009). Using the Satir Family Tools to Reduce Burnout in Family Caregivers, *The Satir Journal*, Vol. 3, (2).

Karahan, T . F "The Effects of a Couple Communication Program on Passive Conflict Tendency among Married Couples".(2007). Educational Sciences: Teory & Practice,7(2) , 845-858.

Lavner, J. A., Karney, B. R., & Bradbury, T. N. (2016). Does Couples' Communication Predict Marital Satisfaction, or Does Marital Satisfaction Predict Communication? *Journal of Marriage and Family*, 78(3): 680-694.

Sakunpong, N., Choochom, O., & Taephant, N. (2016). Development of a resilience scale for Thai substance-dependent women: A mixed methods approach. *Asian journal of psychiatry*, 2(2), 177-181.

Satir, V. The new People making ,1988, CA: Science and Behavior Books , Palo Alto.

Srikosai, S., Thapinta, D., Kittiratt anapaiboon, P. &Piyavhatkul, N. (2014). Effects of individual psychotherapy using the satir model on an alcohol-dependent and depressed patient. *The Satir Journal* 2(3), 5-19.

Stone, E., & Shackelford, T. "Marital satisfaction. In R. Baumeister, & K. Vohs (2007). Encyclopedia of social psychology". (pp. 541-545).

Usoroh, C, Ekot, U. & Inyang, E. (2010). Spousal Communication Styles and Marital Stability Among Civil Servants in Akwa Ibom State. JHER, 13, 74-84.

Vadnais A. The Relationship of Emotional Intelligence and Marital Satisfaction , Doctoral Dissertation (2005). Alliant International University , San Diego , UMI Number 3161334.